**الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الخامس العلمي**

**اعداد الباحث** **اشراف**

**أحمد جاسم مطلب** **أ. د جؤذر حمزة كاظم**

**الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الخامس العلمي**

**اعداد الباحث** **اشراف**

**أحمد جاسم مطلب** **أ. د جؤذر حمزة كاظم**

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث إلى: التعرف على الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الخامس العلمي.
بنى الباحث أدوات البحث ، وذلك بعد الاطلاع على أدبيات الاختصاص والدراسات السابقة المتعلقة بهما ، وهما الفهم الاستماعي ، إذ تكون من خمس مهارات رئيسة ، وتكون اختبار الفهم الاستماعي من (34) فقرة اختبارية (22) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، و (12) فقرة من نوع المقالي ، تم التحقق من صدق الاداة بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،, ولتطبيق أدوات البحث, أختيرت عينة البحث وقد تكونت من (٣43) طالبًا في الصف الخامس العلمي ، وتم التحقق من ثبات الاداة **وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصل البحث إلى ما يأتي :**

إنَّ استعمال مهارات الفهم الاستماعي أسهم في زيادة انتباه الطلاب ، وإنَّ الطلاب في هذه المرحلة قادرين على اكتساب مهارات الفهم الاستماعي ، التي تعمل على شحذ عقولهم ، وتنمية خيالهم إذا ما توافرت لهم بيئة تعليمية معززة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة ،و إنَّ الفهم الاستماعي يساعد الطلاب في بناء معرفتهم بالاعتماد على أنفسهم، وكذلك يشجعهم على الجرأة في الكلام والثقة بالنفس، و يتمتع طلاب الصف الخامس العلمي بمستوى جيد في الفهم الاستماعي بسبب تطور مهاراتهم اللغوية في هذه المرحلة ، و في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بتبصرة مؤلفي مناهج اللغة العربية بأهمية الاستماع ؛ كونه المهارة الأولى التي تبنى عليها مهارات اللغة الأُخر، فهو الوسيلة الأساس التي تستند إليها معظم عمليات التعلم، وأنَّه أكثر النشاطات التي يمارسها الطلاب ويحتاجونها بشدة في حياتهم اليومية، وتثقيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وتوجيه انظارهم إلى أهمية

الاستماع والفهم الاستماعي ، وتدريبهم على كيفية غرس عاداته الايجابية وآدابه عند الطلاب ، مع تدريبهم على كيفية تعليم هذه المهارة بأنواعها المتعددة، باعتماد الاساليب والاستراتيجيات التعليمية، والأنشطة، وأساليب التقويم الملائمة لتنمية هذه المهارة، وضرورة توفير مختبرات للصوت في المدارس للإفادة منها في تنمية مهارات الاستماع ، والفهم الاستماعي سواء أكانت في اللغة العربية أم اللغات ألأُخر وتزويد تلك المختبرات بكل الوسائل والأدوات اللازمة لنجاح عملها ، و استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

1- الفهم الاستماعي وعلاقته بالتفكير الحاذق عند طالبات الصف الرابع العلمي .

2- أثر انموذج الاستماع التكاملي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط .

3- تحليل صعوبات الفهم الاستماعي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين.

**الفصل الأول/ التعريف بالبحث**

**اولاً / مشكلة البحث : Problem of the research**

نالت اللغة العربية عناية المربين والباحثين في ميادينها المختلفة؛ إذ تعددت الدراسات في موضوعاتها، غير أنَّ كثيراً من تلك الدراسات أكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية استماعاً ، وكلاماً، وقراءةً ، وكتابةً ، ومما لا شك فيه أنَّ اللغة استعملت مشافهة قبل استعمالها مكتوبة، وأنَّ طبيعة التعلم تبدأ بالاستماع ؛ فالطفل يسمع ثم يتكلم ثم يقرأ ويكتب لاحقاً، وعلى هذا الأساس فإنَّ الاستماع يمثل بداية تعلم اللغة (عطية، ٢٠٠٦ : ١٩٥ ) ، وبالرغم من الأهمية الكبيرة لفن الاستماع إلا أنه مهمل في مدارسنا ، فنحن ندرب طلابنا قليلاً على التحدث والمناقشة وندربهم على القراءة والكتابة. فلكل من هذه المهارات منهج خاص به ووقت مخصص له في حصص الدراسة ما عدا الاستماع ، فإنه غريب لا أثر له في مناهج اللغة العربية ( الهاشمي وفائزة ، ٢٠٠5 : ٣٨) ؛ إذ لم تأخذ مهارة الاستماع نصيبها من التدريب والتعليم مثل غيرها من المهارات اللغوية ، وذلك لإعتقاد الكثيرين بأنَّ

هذه المهارة تعلم بصورة تلقائية من طريق الاندماج في المجتمع ، وبممارسة اللغة بصورة طبيعية من دون تنظيم أو تخطيط مسبقين ( الهاشمي ، ٢٠١١ : ١٩١)

كذلك فإنَّ مدارسنا لا تهيء الطلاب للاستماع ولا تدربهم على مهاراته، بل أنَّ ممارسة الاستماع تبتعد كل البعد عن المفهوم الصحيح للاستماع ، إذ كان الطلاب ومازالوا يعانون ضعفًا واضحًا في المهارات اللغوية ، وخاصة مهارة الاستماع, وينجم عنه ضعف في الفهم الاستماعي فضلاً عن التدني في إتقان مهاراته ، وإنَّ الباحث اعتمد في تبويب بحثه على امور عدة استقصاها من طريق الأدبيات والدراسات والنشاطات التربوية والعلمية ذات العلاقة، ومن طريق عمل الباحث في مجال التدريس ، فقد لمس من طريقها ضعفاً يعيق درس اللغة العربية ، لاسيما عملية الفهم الاستماعي بشكل دقيق ، وارجع هذا الضعف إلى أسباب منها ، أنَّ المدرسين مازالوا مقيدين بالتعليمات الرسمية لاستكمال المقرر الدراسي لمادة اللغة العربية أولاً، والوقت المحدد للدرس ثانياً ، فضلاً عن عدم توافر الاحتياجات الاساسية و الضرورية في المدارس ، فضلاً عن التركيز على الاختبارات التقليدية المعتادة، و إهمال الأساليب الحديثة التي تؤكد على المشاركة الفاعلة للطالب وجعله فرداً نشطاً حيويًا متفاعلاً مع المواقف التعليمية، وإنَّ كثيراً من الطلاب لم يُعدوا لهذه المواقف الاستماعية ، وتلخيص ما يسمعون ، ولأنَّ الغاية الاساسية من الفهم الاستماعي ليس الاستماع فحسب بل لابد من الانتباه والتركيز والفهم والتفاعل مع المادة المسموعة الصادرة من المدرس ، وإدراك الحقائق وفهم المعاني والأفكار في النص المسموع ، و بعد الاستماع إلى آراء مجموعة من مدرسي اللغة العربية أكدوا بأنَّ هناك ضعفاً في الاستماع ، و الفهم الاستماعي عند طلاب المدارس المتوسطة و الثانوية، ومن الدراسات التي اشارت الى هذا الضعف دراسة ( حلمي ، 2005) اشارت إلى انخفاض مستوى طلبة المرحلة

المتوسطة في الاستيعاب الاستماعي، ودراسة ( العويدي ، 2015 ) أكدت وجود انخفاض في مهارة الاستماع عند طلاب الصف الخامس الادبي.

**أهمية البحث : Importance of research**

خص الله تبارك وتعالى الانسان من بين سائر المخلوقات بنعمة اللغة وبها تمكن من صنع الحياة ، وإدارتها ، وتطورها وتسخيرها لما يريد ، فاللغة أداة من أدوات حياة المجتمع البشري ، ومظهر من مظاهر سلوك الانسان بها يتم التواصل بين الافراد والجماعات ، وتنقل المعلومات والثقافات ، وتتواصل الحضارات ، وبها يتم تبادل المشاعر ، والاحاسيس ، والاقناع والاقتناع ، والفهم والافهام (الهاشمي ومحسن، 2009: 101) .

ولما كان لكل علم أهدافه، فإنَّ المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الهدف الأساس الذي يسعى كل مدرس لتحقيقه عند الطلاب، فتعلم أية لغة من اللغات سواء أكانت اللغة الأم أم لغة اجنبية، إنَّما الهدف الأسمى من تعليمها هو أنْ يكسب الطالب القدرة على الاستماع للغة والتعرف على أطرها الصوتية، ويرمي ذلك إلى التحدث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده والتواصل مع الآخرين – أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أنْ يكون قادرًا على قراءتها، وكتابتها بصورة سليمة؛ إذ تصبح هذه المهارات هي الهدف الحقيقي لتعلم اللغة، وليست منعزلة بعضها عن البعض، وإنَّما ترتبط فيما بينها بعلاقات وروابط، فيجمع بين الاستماع والكلام جنبة الصوت والتلقي له، ويجمع بين الاستماع والقراءة جنبة التلقي، أو الاستقبال، وإنَّ القراءة والكتابة يمثلان وجهان لعملة واحدة، إذ إنَّ احدهما تمثل جنبة الأرسال أو الإنتاج والأخرى تمثل جنبة الاقبال وبين مهارتي الكتابة والكلام وشائج متينة؛ لأنهما يمثلان جنبة الانتاج أو المخرجات(عبد الباري، 2011: 68 ) .

كما أنَّ الاستماع المهارة الأولى التي يتلقاها الإنسان في طفولته، فهو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي؛ لأنَّ القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالوليد يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أنْ يعرف القراءة بالعين، والبشرية بدأت القراءة بالأذن حين استعملت الألفاظ اللغوية وتراكيبها، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء ، والانتباه، كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص

والخطب والمرافعات ... وغيرها، وفيه كذلك تدريب على حسن الإصغاء، وحصر الذهن، ومتابعة المتكلم، وسرعة الفهم( إبراهيم، ١٩٧٣ : ٧ ).

ويتطلب الفهم الاستماعي الجيد من المستمع اكتشاف المعنى المطلوب بما يحقق هدفه من الاستماع، وتفسيره لهذا المعنى، وعليه فالمستمع الجيد هو الذي يتصف بما يمكن أنْ نسميه بالمرونة الذهنية قبل الاستماع وفي أثنائه وبعده، تلك المرونة التي تؤهله بشكل دائم ومستمر من تعديل مساره عند الاستماع للنص وفق عدة متغيرات منها:

- معرفة المستمع بقدراته وإمكاناته المعرفية والاستماعية.
- القدرة العقلية العامة للمستمع ( الذكاء).
- ألفة المستمع بالموضوع المسموع أو خبرته بهذا الموضوع.
- درجة التعقيد أو الصعوبة للمادة المسموعة انسماعية المادة أو الموضوع).
- الغرض من الاستماع.
- معرفة المستمع بالخصائص الأسلوبية للمتحدث(عبد الباري،2011: 290).

وإنَّ الهدف من التواصل يكمن في محاولة التأثير والإقناع، ولا يقتصر على مجرد إرسال الرسائل باستعمال الوسائل المختلفة، فالتواصل لا معنى له من دون تحقيق أهدافه، ولا أهمية له إذا لم يحدث تأثيرًا في الآخرين. ويعني التواصل كذلك المقدرة على أنْ يستمع الإنسان، وينتبه، ويدرك، ويستجيب لفظيًا للآخرين، ويوجد قابلية للناس لكي يتعلموها ؛ مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية، وشخصياتهم، وخلفياتهم الاجتماعية، فهي مهارات تحتاج إلى تدريب مستمر كـأي مهارة أخرى (Lussier & Irwin,2016 : 45 ).

ويرى الباحث أنَّ الفهم الاستماعي يوفر بيئات متنوعة للطلاب لإعمال الذهن والتفكير وتحويل الافكار والتلاعب بالصور الذهنية ، ويجري ذلك عبر نشاطات وتفاعلات متعددة مثل الاستماع الى القصص والحوار الجماعي والموسيقى والشعر .

ومن ذلك تتجلى لنا أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1- أهمية اللغة فهي أعظم آيات الإلهام التي حباها الله تبارك وتعالى للإنسان من

طريقها اتسع إدراكه للحياة ، وتطورت معارفه وعلومه وثقافته .

2- أهمية اللغة العربية، فهي اللغة التي كرّمها الله (عز وجل) بكتابه العزيز القرآن الكريم وحجة دين الاسلام الحنيف ، وتراث العرب ومحطة فخر واعتزاز فهي تحمل تراث الامة العربية والاسلامية ، وهي لغة نامية ومتطورة تواكب كل زمان ومكان .

3- أهمية المهارات اللغوية بوصفها كل متكامل في وحدة حية متداخلة الأجزاء، تمثل الهدف الأسمى في تعليم أي لغة لاسيما اللغة العربية في المجالات التعليمية والحياتية كافة، وأهميتها في الحياة العامة وداخل غرفة الصف .

4- أهمية الاستماع فهو أول المهارات اللغوية، وعليه يتوقف نجاح باقي المهارات اللغوية الأُخر، ومنه يحصل الطلاب على أفضل سبل المعرفة .

5- اهمية الفهم الاستماعي الذي يُعد أساساً في التواصل الفعّال، إذ يساعد على استيعاب الرسائل بشكل دقيق ويعزز العلاقات الاجتماعية ويُحسِّن من القدرة على التعلم والتفاعل..

**أهداف البحث : Research objectives**

يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الخامس العلمي .

**حدود البحث : Research Limits**

1. الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية.
2. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2024- 2025
3. الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية ( للبنين فقط ) في مركز محافظة بابل التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل .
4. الحدود المعرفية : ( الفهم الاستماعي )

**- تحديد المصطلحات : Define terms**

**أولاً – الفهم : Understanding**

أ- **لغة** : معرفتك الشيء بالقلب ، فَهِمَه فَهْماً وفهَماً وفهامة : عَلِمَه؛ وفهمت الشيء : عَقَلتُه وعرفته، وفَهَّمت فلاناً وأفهمته، وتفهم الكلام: فَهِمه شيئاً بعد شيء، ورجل فَهِمٌ : سريع

الفَهْم، ويقال: فَهْمٌ وفَهَمٌ ، وأفهمه الأمر وفَهَّمه إياه: جعله يفهمه. واسْتَفهَمه: سأله أنْ يُفهِّمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهَّمته تفهيماً ( ابن منظور ، ٢٠١١: ٤٥٩).

**ب- اصطلاحًا عرَّفه كل من :**

- البدراني بأنه : "عملية عقلية معرفية يتم من طريقها إدراك المواقف والظواهر أو المبادئ أو المفاهيم واستخلاص المعلومات الجديدة ودمجها في المعرفة السابقة لتوليد معنى جديد " (البدراني ، 2019 : 57) .

**ثانياً – الاستماع: Listening**

**أ – لغة :** جاء في مختار الصحاح على أنه مأخوذ من مادة (س م ع) : " استَمَع له أي أصْغَى و تسامع به الناس و أسْمَعَه الحديث و سَمَّع به تسميعًا أي شَهَّره و سَمَّعَه الصوت تسميعاً و أسْمَعَه و السَامعة الأذن ( الرازي، ١٩٨2: ٣١٤) .

**ب – اصطلاحاً عرَّفه كلٌ من :**

- عصر بأنه : " عملية فكرية واعية مركزة، تستقبل فيها الأذن الأصوات بقصد، فتحللها الى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها في ضوء المعارف السابقة، وسياقات التحدث، والموقف الذي قيلت فيه، فتتشكل الصور الذهنية، ومن ثم تبنى الأبنية المعرفية في الذهن " (عصر، ١٩٩٩ : ١٢٣) .
- الخزاعلة وآخرون بأنه : "الاصغاء الواعي الذي يقصد منه تمييز الأصوات، وفهمها واستيعابها واستخلاص الأفكار وتذوق المادة المسموعة ونقدها وإبداء الرأي فيها" ( الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١: ١٠٣-١٠٢) .

**ثالثاً : الفهم الاستماعي : listening comprehension**

اصطلاحاً : عرفه كلٌ من :

- والي بأنَّه: " تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك" (والي،41:1998).

- عبد الباري بأنه " عملية بنائية تتطلب من المستمع القيام بجهد عقلي يتمثل في التفاعل الإيجابي بين المستمع، وبين النص المسموع في إطار سياق ثقافي للفرد، يمثل مرجعية يحتكم إليها الفرد عندما يصعب عليه فهم الموضوع "(عبد الباري ، 2011: 352) .

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه :

عملية عقلية يقوم من طريقها طلاب الصف الخامس العلمي بتفسير النص المسموع ( تحديد الفكرة الرئيسة له – تحديد الافكار الفرعية له – تحديد غرض المتحدث ... ) ، وكذلك الاستجابة لهذا النص المسموع من طريق التعبير عن ردة فعلهم حوله في صورة لفظية أو حركية، ويقاس بالاختبار الذي اعده الباحث لغرض البحث .

**ثالثاً : الصف الخامس العلمي :**

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق ، وتهدف الدراسة في هذا الصف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات عالية من المعارف والمهارات مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتطبيقها تمهيدًا لإعدادهم للحياة العملية والعلمية والإنتاجية ( العراق ، وزارة التربية ،٢٠١٢ : ١٩ )٠

## الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

### جوانب نظرية : Theoretical aspects

تُعد الجوانب النظرية لأي بحث علمي أشبه ما يكون بالحدود الطبيعية له، أو الأسس والمبادئ والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في بحثه، وتُعد عنصرًا مهمًا في فهم متغيرات البحث، أو بمنزلة خطة عمل يهتدي بها إلى تحقيق أهدافه في تقصي مشكلة البحث والإحاطة بأبعادها من شتى الوجوه، والإفادة منها عند محاولة وضع الحلول، فضلا عن كونها تساعد في تحديد الأهداف ووضعها، وبناء الأدوات وتفسير النتائج التي بدورها تصل البحث العلمي إلى معرفة الخبرات الإنسانية والمعرفية من إضافات تراكمية تيسر للمهتمين سبل الإحاطة الكافية بالموضوع من جوانبه وزواياه كلها، وقد جاءت مسارات هذا الفصل لتلقي الضوء على ثلاثة محاور تتعلق بمتغيري البحث.

**المهارات اللغوية :**

**1- الاستماع :** Listening

مفهوم الاستماع :

الاستماع عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع وتشترك فيها الأذن، والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ فيحلها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع وسياقات الكلام والموقف الذي يجري فيه، فعن طريق الاستماع تتكون الصورة الذهنية في دماغ السامع، وقد تكون هذه الصورة مسموعة، أو مسموعة مرئية إذا اقترن الصوت بالصورة، وفي ضوء ما تقدم يتبين لنا بأنَّ الاستماع :عملية تعرف الرموز الصوتية بالإذن والدماغ، وفهم المسموع بعد تحليله، وتفسير رموزه (عطية ، 2008: 217- 218) .

ويتوزع نشاط الاستماع بين اختيار واختيار، وطلب وجواب، واستماع بقصد الاستمتاع، وغير ذلك مما يصعب حصره عن طريق الموضوعات التي تستمع إليها إذ تختلف من إنسانٍ لآخر، ومن وقتٍ لآخر، ومن مكانٍ لآخر ومن حالةٍ لأخرى ، وتعد مهارة الاستماع أساس المهارات اللغوية جميعها؛ لأنَّها الدعامة الحقيقية لاكتساب اللغة بشكل صحيح؛ فالقدرة على الاستماع الجيد و الفهم يتبعه القدرة على التحدث، ويتبعها القدرة على القراءة والكتابة (عبد الباري،263:2011).

ستماع وفهموا ما سمعوا جيدًا أسرعوا إلى قومهم ينذرونهم بما سمعوا (عبد الرؤوف، ١٢٧:١٩٩٢) .

والاستماع فن من فنون اللغة العربية له مهارات عديدة، يمكن تعليمه بالتدريب والممارسة، وهو إحدى مهارات اللغة العربية، وتأتي أولاً قبل الكلام والقراءة والكتابة، ولها علاقة وثيقة بهم، وتمثل هذه العلاقة وحدة اللغة وتكامل مهاراتها(استيتة وآخرون، 1995: 178-179 ) .

و يعد الاستماع أداة رئيسة في الحفاظ على الكلمة المنطوقة، لقد حفظ أصحاب الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآن الكريم لأنَّهم سمعوه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم نقله إلى من بعدهم، فهكذا وصل إلينا القرآن الكريم (عطا، 2005: 81).

وقد لخص ابن المقفع[1] في كتاب الأدب ما يحسن أنْ يكون للإنسان في المجالس وغيرها، إذ قال: "إذا كلمك الوالي فاصغِ إلى كلامه، ولا تشغل طرفك عنه بالنظر إلى غيره، ولا قلبك بحديث نفس، واحذر هذه الخصلة في نفسك وتعاهده بجهدك " (ابن المقفع، 1981 : 52).

هذه النصيحة موجهة إلى مجالس الولاة والحكام، كما تستحق أنْ توجه إلى مجالس العلماء والمؤدبين ومن في حكمهم، وهي تحمل الصفات التي تضمن حسن الاستماع المؤدي إلى الفائدة المرجوة، وهي :

1. أنْ يكون الاستماع مقروناً بالإصغاء، وهو الاستماع والصمت، والسكون المتعمد بقصد التركيز .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ)، وهو مفكر فارسي درس الفارسية وتعلم العربية في كتب الأدباء واشترك في سوق المريد نقل الكثير من المؤلفات من الفارسية إلى العربية، وهو أول من أدخل إلى العربية الحكمة الفارسية والهندية، والمنطق اليوناني، وعلم الأخلاق، وسياسة الاجتماع، وهو أول من عرب وألف، كما يرجع الفضل إلى كتبه في تطور النثر العربي ورفع مستواه الفني إلى أعلى المستويات وله في الكتب المنقولة الأدب الصغير والأدب الكبير وكليلة ودمنة (ابن خلكان ، ١٩٧٨: 151) .

2. عندما يكون الاستماع مصحوباً بالنظر إلى المتحدث ؛ لأنَّ ملامحه قد تحمل إشارات تعبيرية توضح المعاني وتؤكدها.
3. إذا كان الاستماع مصحوباً بسكون الأطراف فلا ينبغي للمستمع أنْ يحرك يديه أو رجليه إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

**- السماع والاستماع والإنصات :**

هناك علاقة بين السماع، والاستماع، والانصات ، وهي أنَّ السمع هو استقبال الأذن لذبذبات الصوت من دون الالتفات إليها أي من دون أنْ ينفذها الفكر – أما الاستماع فهو استقبال الأذن لذبذبات الصوت في أثناء منحهم اهتمامًا خاصًا – أي استعمال الفكر لفهم المعنى – والاستماع ليس صمتاً سلبيًا، بل استمرارية في الإصغاء، إذ إنَّه الصمت للاستماع إلى المحادثة، فالإنصات مهارة وظيفية تستعمل أكثر من السماع والاستماع، إذ تستعمل في معظم المواقف الحياتية التي يتعامل الناس ويفهمون من طريقها ( فضل الله ، ١٩٩٨: ٣٨). فالسماع حس الأذن وهو ما وقر في الأذن من شيء تسمعه (الفيروز آبادي، ١٩٩٩: ٩٤٣).

**- مكونات الاستماع :**

للاستماع مكونات عديدة يمكن عرضها على النحو الآتي :

1- فهم المعنى الإجمالي: تتطلب كفاءة الاستماع قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من طريق معرفته للكلمات التي يستمع إليها، ومن المعاني الأساسية للغة التي يفهمها. ويرتكز فهم المعنى العام على:

- الفهم الدقيق للأفكار.
- متابعة الأفكار المتلاصقة.
- إدراك العلاقات بين الأفكار المتتابعة.

– التمييز بين الافكار الرئيسة والأفكار الفرعية.

2– تفسير الحديث والتفاعل معه: عملية التفسير عملية ذاتية تختلف من فرد إلى آخر، وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية، ويدخل أيضًا في تفسير الحديث أمور عديدة منها الآتي :

– معرفة المستمع بموضوع الحديث.

– كيفية استعمال المستمع اللغة.

– معرفة الغرض الحقيقي من الحديث.

– مقدرة المستمع على إصدار الأحكام.

3– تقويم ونقد الحديث: يتطلب التقويم من المستمع التحقق من فائدة ما يستمع إليه لإكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء الحديث، واكتساب المعلومة والخبرة الجديدة.

4– تكامل خيرات المتحدث والمستمع : أي أنَّ الفكرة التي يعطيها المدرس للطلاب يجب أنْ تتكامل مع ما لديه من خبرات ومعلومات ومراجعة لها لكي تحقق الفائدة المرجوة

(ابو صالح ، 2017: 41–42)

**– العوامل المؤثرة في القدرة الاستماعية :**

هناك عوامل عدة تؤثر في القدرة الاستماعية ، وهي كالآتي :

1– ما يتعلق بالمتحدث :

ترتبط العوامل المتعلقة بالمتحدث بمدى قدرته على توصيل الحديث، وهذا يتطلب منه أنْ يكون شخصية مقبولة من المستمعين، مراعيًا خصائص مرحلة النمو التي يمر مستمعوه بها وحاجاتهم واتجاهاتهم حتى يستطيع أنْ يتحدث معهم بالشكل الذي يلائمهم، ويعرف كيف يستثير دوافعهم، ، فيزداد انتباههم له ومتابعتهم إياه ليستطيع كل من

المتحدث والمستمع تحقيق غرضه، وتكون المشاركة ايجابية بينهما ( الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١ : ١١١-١١٠) ، ومن تلك العوامل :

أ- صوت المتحدث : من العوامل التي يتأثر المستمع بها وضوح صوت المتحدث، وسلامة نطقه للحروف من مخارجها الصحيحة، وقدرته على التلوين الصوتي بحسب ما يتطلبه الموقف الاتصالي ، فنبرة الصوت تحمل معاني الكلمات الواردة في الحديث فتساعد على تكوين المعنى، وتحسين الاستماع، ويتميز المتحدث باللغة بمعرفته الإيقاع الصوتي في الحديث، وهو عامل مهم في سرعة التلقي وكفايته فارتفاع الصوت وانخفاضه يعتمد على تغيير نغمة الصوت بحسب الموقف والموضع، والقواعد النحوية ونوع المقال، وإنَّ المتحدث من طريق صوته يعبر عن انفعالاته وأحاسيسه، فمثلا الجملة نفسها يمكن تقديمها بصور أدائية متنوعة؛ لإظهار مشاعر الفرح أو الحزن أو الغضب أو التذمر أو الملل؛ لذا فإنَّ الحروف والجمل وحدها لا تعطي المعنى الذي تعطيه جملة التنغيم والإيقاع(مختار ، ١٩٨٣: ١٥٦) .

ب – معدل سرعة الحديث : إنَّ زيادة سرعة الحديث فوق قدرة سيطرة المستمع على الرسالة المسموعة تؤثر سلبًا في الفهم، وإنَّ قواعد معدلات سرعة الحديث من بُطئهِ لا يمكن تعلمها بالاستنتاج، ومن ثم تطبيقها مباشرة، وإنما تكتسب بالممارسة المستمرة

لسياق الحديث الطبيعي، والمتحدث ينبغي له أنْ يمتلك حاسة لغوية مدربة بتعابير وامثلة حقيقية من واقع الحديث متمكنًا من استعمال القواعد الأساسية لطرح رموز اللغة وتعبيراتها.

ت – لغة حركات الجسم : قد يرافق تعبير المتحدث عن كلامه لغة جسمه، التي لها معانٍ عدة ، من صور ذلك تعابير الوجه والتعبير من طريق التنفس، وحركات اليد، والاشارات غير المنطوقة جميعها ، غير المعبّر عنها بالكلمات التي تؤدي دورًا اساسًا في التعبير عن مضمون الحديث، وتساعد المستمعين في تحديد أفكار الحديث المسموع ( الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١ : ١١١) .

٢ – ما يتعلق بالمستمع : هناك عوامل عدة تؤثر في سلوك المستمع من أهمها:

أ– القدرة على السمع والإدراك الحسي لدى المستمع : من طريق حدَّة السمع أو ضعفه، وقدرة المستمع على معالجة الحديث المسموع فسيولوجيًا والاحتفاظ به، وهذا يدل على وجود حافز داخلي لدى المستمع ؛ لهضم ما يقال بوعي كافٍ ومعالجته.

ب – التركيز : ويعتمد التحفيز للاستماع الفاعل على رغبة المستمع في التركيز على المسموع، ومحاولة ربطه بخبراته، ووعيه بالفائدة المباشرة الملموسة التي قد تعود عليه، فمثلاً إذا كان المستمع وليكن الطالب يستمع إلى أقرانه وهم يستجيبون لقصة كان قد كتبها، فإنَّ القصة يمكن تحسينها، وهذا إثراء لقصته.

ت – الثروة اللغوية : كلما كان لدى المستمع ثروة لغوية وفيرة كلما مكّنه ذلك من معالجة مضمون الرسالة اللغوية بكفاءة عالية .

ث– الخلفية السابقة والخبرات التي يمتلكها المستمع : فالمعلومات السابقة التي لديه تساعده على فهم المسموع بسهولة، وتمكّنه من التجاوب معه .

ج – مستوى الذكاء : هناك وجود ارتباط إيجابي بين القدرة على الاستماع، وارتفاع الذكاء والعكس صحيح ( الخزاعلة وآخرون ،٢٠١١ :١١٣-١١٢) .

3- المادة المسموعة : هناك بعض العوامل الخاصة بالمادة المسموعة تؤثر في فاعلية الاستماع وكفاءته، وعلى النحو الآتي:

أ – أن تكون ملائمة لمستوى المستمعين من حيث قدراتهم العقلية، ومستواهم الفكري .

ب – أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم والتقاط المعلومات .

ت – أن تكون التراكيب والمصطلحات مصوغة على وفق المتعارف عليه .

ث – أن ترتبط بحياة الطلاب، وغاياتهم، وحاجاتهم، وميولهم، ورغباتهم .

ج – أن تتسق مع تصور المجتمع للألوهية، والكون، والانسان ، والحياة (مدكور، ٢٠١٠ : ١٣٠) .

ح – ينبغي للتراكيب اللغوية أنْ تكون مطابقة للتراكيب السليمة في اللغة من ناحية، ومناسبة للمعنى المقصود من ناحية أخرى ( مصطفى ،2007 : 68) .

4- ادوات الاستماع والبيئة المحيطة : أما بالنسبة لأدوات الاستماع والبيئة المحيطة فينبغي لها أنْ :

أ – تكون صالحة وخالية من العيوب، وبخاصة الأذن؛ لأنها قناة التوصيل الأساسية .

ب- تكون أدوات التسجيل سليمة وصافية البث وواضحة الصوت؛ لذا فعلى القائم على عملية الاستماع ( المدرس أو غيره أنْ يختبر مدى صلاحية أجهزة التسجيل وأدواته، قبل

البدء في عملية الاستماع، بحيث يكون الصوت، لا عاليًا مبالغًا فيه، ولا منخفضًا كثيرًا، وغير ذلك من الأمور التي تعيق نجاح الاستماع أو تعززه .

ت – تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت بوضوح، ومن كل ما يعيق عملية الاستماع الجيد ومن المشتتات التي تحول من دون الاستمرار في التواصل؛ لأن ذلك يؤدي إلى الانقطاع، وسوء الفهم والاضطراب، والتشويش( مدكور، ٢٠١٠ : ١٣٠) .

**/ دراسات سابقة : Previous studies**

إطلع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت الفهم الاستماعي ، و التفكير الحاذق ، ورتبها على النحو الآتي :

أ – الدراسات التي تناولت الفهم الاستماعي

| 1– دراسة ( حلمي ، 2005 ) ( مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات ) | | |
|---|---|---|
| 1 | اسم الباحث والسنة والمكان | أحلام عباس إبراهيم حلمي / 2005 / العراق – جامعة بغداد – كلية التربية للبنات |
| 2 | هدف الدراسة | التعرف إلى مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات |
| 3 | منهجية ومجتمع الدراسة | – المنهج الوصفي<br>– طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد |
| 4 | العينة | 480 طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين |
| 5 | أدوات الدراسة | أختبار للاستيعاب الاستماعي |
| 6 | المتغير المستقل<br>المتغير التابع | – الاستيعاب الاستماعي<br>– متغير الجنس وعدد مرات العرض |

| | | |
|---|---|---|
| 7 | الوسائل الاحصائية | مربع كاي ،معامل التمييز ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة ، معامل كيودر ريتشاردسون ، معادلة سكوت الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، تحليل التباين الثلاثي |
| 8 | النتائج | أظهرت نتائج الدراسة انخفاظاً في مستوى الاستيعاب الاستماعي لدى الطلبة |

| 2- دراسة (العويدي ، 2015)<br>( مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الإستماع والقراءة الجهرية ) | | |
|---|---|---|
| 1 | اسم الباحث والسنة والمكان | سعدون بدر شهد العويدي / 2015/ العراق / جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية |
| 2 | هدف الدراسة | معرفة مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية |
| 3 | منهجية ومجتمع الدراسة | – المنهج الوصفي<br>– طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية للبنين النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية |
| 4 | العينة | 286 طالباً |
| 5 | أدوات الدراسة | اختبار تحصيلي (أختيار من متعدد ) ، إستمارة ملاحظة |
| 6 | المتغير المستقل<br>المتغير التابع | – مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي<br>– مهارتي الاستماع القراءة الجهرية |
| 7 | الوسائل الاحصائية | النسبة المئوية ، معامل إرتباط بيرسون ، معامل إرتباط |

| | | |
|---|---|---|
| | | سبيرمان ، معادلة هولستي ، معامل الصعوبة ، معامل تمييز الفقرة ، فاعلية البدائل |
| 8 | النتائج | وجود انخفاض في مهارة الاستماع عند طلاب الصف الخامس الادبي |

1. اهداف الدراسات :

جاءت الدراسات السابقة مختلفة في اهدافها ؛ إذ هدفت دراسة (حلمي ، 2005) التعرف إلى : (مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات ) ، ودراسة (العويدي ، 2015) التعرف إلى : (مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية ).

2. أماكن إجراء الدراسات :

تنوعت الدراسات في أماكن اجرائها ، فدراسة (حلمي ، 2005) أجريت في العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ودراسة (العويدي ، 2015 ) أجريت في العراق ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية

العينة :

تباين عدد أفراد العينات في الدراسات السابقة ، ففي دراسة (حلمي ، 2005) كانت (480) طالباً وطالبةً قسمت إلى مجموعتين ، ودراسة (العويدي، 2015) كانت (286) طالباً

نتائج الدراسات السابقة :

أظهرت نتائج دراسة (حلمي ،2005) انخفاظاً في مستوى الاستيعاب الاستماعي لدى الطلبة، و دراسة (العويدي ، 2015) وجود انخفاض في مهارة الاستماع عند طلاب الصف الخامس الادبي

**الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته :**

يتضمن هذا الفصل وصفًا لمنهجية البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، والتي تمثلت بتحديد منهج البحث ، ومجتمعه ، وعينته ، وأداتا البحث ، والوسائل الاحصائية ، والنتائج .

اعداد الباحث
أحمد جاسم مطلب

اشراف
أ. د جؤذر حمزة كاظم

**أولاً: منهجية البحث: Research methodology**

اختار الباحث منهج البحث الوصفي ( العلاقة الارتباطية )؛ لأنه أكثر أنواع البحوث ملاءمة لتحقيق أهداف البحث؛ ويعد من المناهج البحثية التي تصف الظاهرة وتغوص في أعماقها تعليلاً ومقارنةً؛ للوصول إلى حلول مناسبة, فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي, ويعنى بوصفها وصفًا دقيقًا, من طريق التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفًا رقميًا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٧٤).

**ثانيًا : مجتمع البحث : Research community**

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين ، التي تضم الصف الخامس العلمي في مركز محافظة بابل ، ولتحديد مجتمع البحث حصل الباحث على كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل و المعنون إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل ، ملحق (1) ، ثم زار الباحث شعبة الاحصاء و حصل على الكراس الخاص بالمدارس للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)

**ثالثًا : عينة البحث : Research Sample**

عينة البحث جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق اغراض البحث ، وتُغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (عطيوي ،٢٠٠٠: ٨٥) ، ولغرض تحديد عينة البحث استعمل الباحث معادلة ستيفن ثامبسون ، إذ بلغ عدد عينة الطلاب وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون[2] هو ( 343) طالباً بنسبة 10,7% من المجتمع الكلي موزعون على ( 25) مدرسة

---

**[1] - N: حجم المجتمع**

**Z: ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)**

**q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)**

**رابعًا : أداتا البحث :**

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود أداتين أحدهما اختبارًا للفهم الاستماعي ، والآخر مقياساً للتفكير الحاذق عند طلاب الصف الخامس العلمي ، وبالنظر لعدم توفر اختبارًا أو مقياسًا ملائمين ارتأى الباحث بنائهما وأخذ بالحسبان الخطوات الأساسية والمنطلقات النظرية التي يستند إليها في بناء الاختبارات والمقاييس ، لذا أجرى الباحث الآتي :

**اولاً– اختبار الفهم الاستماعي :**

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات والاجراءات وعلى النحو الاتي :

**تحديد الهدف من الاختبار :**

تُعد هذه الخطوة من أبرز الخطوات التي ينبغي لمصمم الاختبار التفكير بها؛ فعند تصميم أي اختبار ينبغي على مصممه النظر مسبقًا إلى الهدف الذي يسعى إليه من بناء اختباره، ومن ثم صياغته، وتصميم الأسئلة لتلاءم الهدف الذي صُمِمَتْ من أجله ( ملحم ،٢٠٠٠: ٢١٠) ، ويرى الباحث إنَّ تحديد الهدف وتوضيحه في بداية العمل يمثل ركيزة سليمة للسير في تنفيذه وعليه حدد الباحث الهدف من الاختبار ، وهو تمكن طلاب الصف الخامس العلمي ، من مهارات الفهم الاستماعي وقياس أدائهم في ضوء هذه المهارات .

**اختيار نص الاختبار :**

لما كان من متطلبات هذا البحث اختيار نص أو أكثر يتم بوساطته اختبار طلاب عينة البحث في الفهم الاستماعي ؛ لذا حرص الباحث على اقتراح ستة نصوص للاختبار من خارج مقررات اللغة العربية للسنة الدراسية لعينة البحث ؛ حتى لا يتأثر الطلاب بنص

---

**P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)**

**مجموع افراد المجتمع 3191**

**عند تطبيق معادلة ستيفن تكون العينة المستهدفة 343 طالباً**

درسوه وناقشوه مع مدرسهم، إذ يُعد النص المسموع موقفًا جديدًا بالنسبة اليهم، وكانت عنوانات النصوص المقترحة (الراحة في التغيير ، خطبة الامام علي (عليه السلام )، العطاء ، الفرح والحزن ، الزمن ، صيانة العقول ) عرضها باستبانة ملحق (6) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (3) : لإختيار النص الذي يرونه أكثر ملاءمة لإختبار الطلاب فيه من حيث مدى ملاءمة النص للمرحلة العمرية لطلاب عينة البحث ، ومدى امكانية قياس مهارات الفهم الاستماعي المعنية جميعها في نص مسموع واحد من النصوص المختارة ، فوقع الاختيار على نص ( العطاء ) .

**تحديد مهارات الفهم الاستماعي :**

من طريق الاطلاع على الكتب والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع والفهم الاستماعي ، تم تحديد مهارات الفهم الاستماعي ، وعددها خمس مهارات، وهي : ( مهارات الفهم الاستماعي المباشر، ومهارته الفرعية (5) ، و مهارات الفهم الاستماعي الاستنتاجي، ومهاراته الفرعية (6) ، ومهارات الفهم الاستماعي الناقد ، ومهاراته الفرعية (8) ، و مهارات الفهم الاستماعي التذوقي ، ومهاراته الفرعية (8) ، ومهارات الفهم الاستماعي الإبداعي ، ومهاراته الفرعية (7) ) ، وكذلك عرض هذه

المهارات باستبانة على المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ؛ لأخذ رأيهم في صياغتها و مدى ملائمتها لعينة البحث ملحق (4) .

**صدق الاختبار:**

إنَّ صدق الاختبار هو صحته لقياس ما يسعى إلى قياسه ، مما يدل على أنَّ صدق الأداة يرتبط بصدق كل سؤال أو كل فقرة، ومفهوم الصدق يشير إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من طريق الملاءمة والمعنى والفائدة (ابو حويج، 2013:٦٥)، وللتأكد من صدق الأداة استعمل الباحث نوعين من الصدق هما :

**1- صدق الاختبار الظاهري:**

للتأكد من ذلك عمد الباحث إلى عرض الاختبار على عدد من السادة المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، لمعرفة آرائهم حول مدى صلاحية فقرات الاختبار ، وصحتها ، وملاءمتها لمستويات طلاب الصف الخامس العلمي ، وبعد أنْ أبدى المحكمون ملاحظاتهم ،عدّل الباحث الاختبار في ضوء ارآئهم ووفق ملاحظاتهم فكانت نسب اتفاق المحكمين بين (88 – 100 ) وهي نسبة جيدة وعالية , وأنَّ قيم (مربع كاي) المحسوبة جميعها هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 3,84) لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات الاختبار، وابقى الباحث على الفقرات جميعها البالغ عددها (٣4) فقرة ، وجدول (3) يبين ذلك ، لذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق .

اعداد الباحث
أحمد جاسم مطلب

اشراف
أ. د جؤذر حمزة كاظم

جدول (1)

| ت | رقم فقرة الاختبار | | | | | عدد المحكمين | | | النسبة المئوية | قيمة مربع كاي | | الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | الكلي | الموافقون | غير الموافقين | | المحسوبة | الجدولية | |
| 1 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 25 | 25 | 0 | ٪100 | 25 | 3,84 | دالة |
| | 6 | 10 | 11 | 17 | 18 | | | | | | | |
| | 19 | 27 | 28 | 29 | 30 | | | | | | | |
| 2 | 7 | 8 | 9 | 14 | 15 | 25 | 24 | 1 | ٪96 | 21,160 | 3,84 | دالة |
| | 16 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 23 | 2 | ٪92 | 17,640 | 3,84 | دالة |
| | 25 | 32 | 33 | | | | | | | | | |
| 3 | 12 | 13 | 20 | 26 | 31 | 25 | 22 | 3 | ٪88 | 14,440 | 3,84 | دالة |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | 3<br>4 | |

**الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري لإختبار** الفهم الاستماعي

**العينة الاستطلاعية** :من أجل حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن الاختبار ، وللتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته ، طبق الباحث الاختبار يوم الاحد 5 / 1 / 2025 الساعة (9) صباحًا على العينة الاستطلاعية من طلاب ثانوية الشهيد الصدر التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل ، مكونة من (30 ) طالبًا اختيروا بطريقة عشوائية ، إذ زار الباحث المدرسة بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل / قسم الاعداد والتدريب ( تسهيل المهمة ) ملحق (1) وتم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار في ضوء تطبيق المعادلة الآتية:

**متوسط زمن الاختبار = زمن طالب1 + زمن طالب 2 +----- 30 / 1200 = = 40 دقيقة**

**العدد الكلي للطلاب 30**

وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أنَّ فقراته جميعها واضحة ومفهومة ، وتوصل الباحث إلى زمن الاجابة عن فقرات الاختبار (40) دقيقة من طريق حساب زمن اجابات الطلاب

وتسجيل الوقت المستغرق على كل ورقة إجابة بعد الانتهاء منها ، وعلى هذا الاساس تم حساب الوقت النهائي 0

**2- صدق البناء :**

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ، ويسمى صدق التكوين الفرضي أو بصدق المفهوم ( ربيع ، 1994 : 98 ) وتشير (أنستازي ) إلى إنَّ معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ، والدرجة الكلية للمعيار أو الاختبار يعد مؤشرًا لصدق البناء أو ما يعرف بصدق التكوين الفرضي (Anastasi & Urbina , 2010 :143) .

ولإستخراج صدق البناء اتبع الباحث المؤشرات الآتية :

**- تحليل فقرات الاختبار إحصائيًا (عينة التحليل الإحصائي ) :**

ولإجراء التحليل الإحصائي طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (170)[3] طالبًا من طلاب الصف الخامس العلمي في إعدادية الامام علي للبنين اختيرت بطريقة عشوائية وهي تابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل إذ زار الباحث المدرسة بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بعنوان ( تسهيل مهمة ) في ملحق (2) لتحليل فقرات الاختبار والتعرف على مستوى الصعوبة , ومستوى قوة التمييز, ومعرفة فاعلية البدائل المخطوءة , ومعرفة ثبات الاختبار وقد طبّق الباحث الاختبار على العينة يوم الثلاثاء الموافق 7/ 1/ 2025، و صحح الباحث إجابات الطلاب , وبعد ذلك وضع الدرجات في جدول وحللها إحصائيًا لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار،

---

[1] إذ إنّ حجم عينة تحليل الفقرات بين(5-10) أفراد لكلِّ فقرة من فقرات الاختبار؛ لتقليل أثر الصدفة (Nuannally , 1974 :26)

- **ولتحليل فقرات الاختبار احصائيًا اتبع الباحث المؤشرات الآتية :**

❖ **معامل الصعوبة والسهولة لفقرات الاختبار :**

يتكون الاختبار من أسئلة سهلة جدًا أو صعبة جدًا، لذلك تكون درجات الاختبار متقاربة، فيجب على الباحث أن تتراوح أسئلته في مدى صعوبتها بين (0,25ــ0,75)، وأفضل الأسئلة هي التي يكون مستوى صعوبتها يساوي (0.50) (الفرطوسي وآخرون، 2015، 226ــ227) .

ومن العوامل المؤثرة في الاختبار, لغة الاختبار، فقد تكون فوق مستوى الطالب فيعجز عن فهم السؤال وسيحصل على درجة لا تدل على درجته الحقيقية، وكذلك غموض الأسئلة التي تجعل الطالب يفسرها تفسيرات متباينة ، واحيانًا تحمل صياغة الأسئلة مؤشرات تدل على الإجابة، فكل هذه العوامل تؤثر في صدق الاختبار (أبو الديار، 2012: 35)

**معامل التمييز لفقرات الاختبار :**

يقصد بقوة التمييز بأنها الفرق بين نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا (المنيزل وعدنان، 2010: 133).

ويشير بروان أنَّ الفقرة تُعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.20) فما فوق (104: 1981، Broun)، ولتحديد إمكانية قبول أو رفض الفقرة في ضوء معامل تمييزها وضع إبيل مجموعة قواعد بعد اجراء العديد من الدراسات .

❖ **الفقرات الموضوعية :**

تحقق الباحث من القوة التمييزية لفقرات الاختبار باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات الاختبار على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (170)[4] طالباً

---

[1] إذ إنّ حجم عينة تحليل الفقرات بين(5–10) أفراد لكلِّ فقرة من فقرات الاختبار؛ لتقليل أثر الصدفة Nuannally , ) 262, 1974).

اختيرت بشكل عشوائي من اعدادية الامام علي ، وبعد تصحيح الإجابات اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات الاختبار.
- رتبت الدرجات تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) للمجموعة العليا ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات إذ بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (92) طالبًا, أي أنَّ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (92) استمارة ، وباستعمال معادلة معامل التمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية على كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد أنَّ قيمتها تراوحت بين ( 0,24 – 0,63 )، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها صالحة للتطبيق وجيدة .

**فاعلية البدائل المخطوئة للفقرات الموضوعية :**

هو الحكم على صلاح بديل ما عن طريق موازنة أعداد المجيبين عنه من طلاب المجموعتين العليا والدنيا، وأنْ يجذب هذا البديل عددًا من المجيبين في كل مجموعة ، وأنْ يكون عدد طلاب الفئة الدنيا الذين اختاروه أعلى من عدد طلاب الفئة العليا (الظاهر وآخرون، 1999: 101 ) ، ومن المعروف في أسئلة فقرات الاختيار من متعدد أنْ تكون خيارات كل فقرة بمنزلة بدائل محتملة للإجابة عنها، و هناك بديل واحد هو الإجابة الصحيحة، في حين أنَّ البدائل الأُخر تمثل إجابات محتملة، ويفترض أنْ تجذب عددًا أكبر من الطلاب .

بعد حساب فاعلية البدائل المخطوئة لدرجات طلاب المجموعتين العليا والدنيا في سؤال الاختيار من متعدد، وجدت إنَّ البدائل جميعها سالبة وقد تراوحت بين ( 0,07 –

0,28 ) ولهذا عُدت الفقرات الخاطئة جميعها فعّالة والإبقاء عليها من دون الحاجة إلى إبدالها، وجدول (8) يبين ذلك 0

جدول (8)

فاعلية البدائل المخطوئة لفقرات اختبار الفهم الاستماعي

| الفقرة | المجموعة | البديل الصحيح | البدائل | | | | المجموعة | فاعلية المموهات | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أ | ب | ت | ث | | أ | ب | ت | ث |
| 1 | العليا | ت | 2 | 4 | 37 | 3 | 46 | 0,20 | 0,13 | √ | 0,17 |
| | الدنيا | | 11 | 10 | 14 | 11 | 46 | | | | |
| 2 | العليا | ث | 6 | 8 | 3 | 29 | 46 | 0,09 | 0,24 | 0,13 | √ |
| | الدنيا | | 10 | 19 | 9 | 8 | 46 | | | | |
| 3 | العليا | ب | 4 | 32 | 4 | 6 | 46 | 0,13 | √ | 0,17 | 0,17 |
| | الدنيا | | 10 | 10 | 12 | 14 | 46 | | | | |
| 4 | العليا | أ | 31 | 5 | 3 | 7 | 46 | √ | 0,07 | 0,20 | 0,13 |
| | الدنيا | | 13 | 8 | 12 | 13 | 46 | | | | |
| 5 | العليا | أ | 34 | 4 | 4 | 4 | 46 | √ | 0,15 | 0,15 | 0,15 |
| | الدنيا | | 13 | 11 | 11 | 11 | 46 | | | | |
| 6 | العليا | ت | 6 | 5 | 28 | 7 | 46 | 0,09 | 0,09 | √ | 0,07 |
| | الدنيا | | 10 | 9 | 17 | 10 | 46 | | | | |
| 7 | العليا | أ | 27 | 4 | 7 | 8 | 46 | √ | 0,28 | 0,07 | 0,07 |
| | الدنيا | | 8 | 17 | 10 | 11 | 46 | | | | |
| 8 | العليا | ب | 1 | 41 | 3 | 1 | 46 | 0,11 | √ | 0,22 | 0,20 |
| | الدنيا | | 6 | 17 | 13 | 10 | 46 | | | | |
| 9 | العليا | ب | 7 | 26 | 7 | 6 | 46 | 0,15 | √ | 0,11 | 0,11 |
| | الدنيا | | 14 | 9 | 12 | 11 | 46 | | | | |
| 12 | العليا | أ | 35 | 4 | 3 | 4 | 46 | √ | 0.30 | 0,15 | 0,11 |
| | الدنيا | | 9 | 18 | 10 | 9 | 46 | | | | |
| 13 | العليا | | 6 | 5 | 31 | 4 | 46 | 0,13 | 0,13 | √ | 0,13 |

اعداد الباحث
أحمد جاسم مطلب

اشراف
أ. د جؤذر حمزة كاظم

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الدنيا | ت | 12 | 11 | 13 | 10 | 46 | | | | |
| 14 | العليا | أ | 42 | 1 | 1 | 2 | 46 | √ | 0,22 | 0,17 | 0,26 |
| | الدنيا | | 12 | 11 | 9 | 14 | 46 | | | | |
| 15 | العليا | أ | 29 | 8 | 6 | 3 | 46 | √ | 0,09 | 0,07 | 0,24 |
| | الدنيا | | 11 | 12 | 9 | 14 | 46 | | | | |
| 16 | العليا | ب | 1 | 35 | 5 | 5 | 46 | 0,15 | √ | 0,15 | 0,24 |
| | الدنيا | | 8 | 10 | 12 | 16 | 46 | | | | |
| 19 | العليا | ب | 4 | 28 | 8 | 6 | 46 | 0,22 | √ | 0,09 | 0,11 |
| | الدنيا | | 14 | 9 | 12 | 11 | 46 | | | | |
| 20 | العليا | أ | 41 | 2 | 2 | 1 | 46 | √ | 0,13 | 0,24 | 0,26 |
| | الدنيا | | 12 | 8 | 13 | 13 | 46 | | | | |
| 21 | العليا | أ | 25 | 4 | 8 | 9 | 46 | √ | 0,17 | 0,13 | 0,11 |
| | الدنيا | | 6 | 12 | 14 | 14 | 46 | | | | |
| 22 | العليا | ت | 5 | 6 | 32 | 3 | 46 | 0,20 | 0,17 | √ | 0,13 |
| | الدنيا | | 12 | 11 | 14 | 9 | 46 | | | | |
| 23 | العليا | ت | 1 | 3 | 39 | 3 | 46 | 0,28 | 0,13 | √ | 0,22 |
| | الدنيا | | 14 | 9 | 10 | 13 | 46 | | | | |
| 24 | العليا | أ | 31 | 3 | 5 | 7 | 46 | √ | 0,20 | 0,07 | 0,15 |
| | الدنيا | | 12 | 12 | 8 | 14 | 46 | | | | |
| 25 | العليا | ت | 2 | 4 | 33 | 7 | 46 | 0,15 | 0,15 | √ | 0,11 |
| | الدنيا | | 9 | 11 | 14 | 12 | 46 | | | | |
| 26 | العليا | ب | 4 | 27 | 3 | 2 | 46 | 0,17 | √ | 0,17 | 0,20 |
| | الدنيا | | 12 | 12 | 11 | 11 | 46 | | | | |

❖ جدول (9) **الاتساق الداخلي (صدق الفقرة ) ، وتمثل بما يأتي :**

**1 -علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:**

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية له ، والجدول (9) يبين ذلك علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الفهم الاستماعي

| فقرة | معامل ارتباط ( * ) | الدلالة | فقرة | معامل ارتباط ( * ) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0,366 | دالة | 18 | 0,676 | دالة |
| 2 | 0,465 | دالة | 19 | 0,328 | دالة |
| 3 | 0,463 | دالة | 20 | 0,487 | دالة |
| 4 | 0,453 | دالة | 21 | 0,353 | دالة |
| 5 | 0,382 | دالة | 22 | 0,453 | دالة |
| 6 | 0,421 | دالة | 23 | 0,454 | دالة |
| 7 | 0,349 | دالة | 24 | 0,367 | دالة |
| 8 | 0,437 | دالة | 25 | 0,482 | دالة |
| 9 | 0,462 | دالة | 26 | 0,348 | دالة |
| 10 | 0,657 | دالة | 27 | 0,526 | دالة |
| 11 | 0,688 | دالة | 28 | 0,780 | دالة |
| 12 | 0,376 | دالة | 29 | 0,801 | دالة |
| 13 | 0,412 | دالة | 30 | 0,774 | دالة |
| 14 | 0,391 | دالة | 31 | 0,768 | دالة |
| 15 | 0,411 | دالة | 32 | 0,699 | دالة |
| 16 | 0,438 | دالة | 33 | 0,742 | دالة |
| 17 | 0,673 | دالة | 34 | 0,751 | دالة |

القيمة الجدولية [illegible]

يلحظ من جدول (9) أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (168) إذ تراوحت قيم الارتباط بين **(0,328- 0,801)** وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (0,19) نجد أنَّ الفقرات جميعها دالة إحصائيًا، وأنَّ القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

اعداد الباحث
أحمد جاسم مطلب

اشراف
أ. د جؤذر حمزة كاظم

**2- علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة:** استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجة المهارة التي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع أفراد العينة ( عينة التحليل الاحصائي) والجدول (10) يبين ذلك .

**جدول (10)** علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة لاختبار الفهم الاستماعي

| مهارة الفهم الاستماعي المباشر | | مهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي | | مهارة الفهم الاستماعي الناقد | | مهارة الفهم الاستماعي التذوقي | | مهارة الفهم الاستماعي الابداعي | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفقرات | معامل ارتباط | الفقرات | معامل ارتباط | الفقرات | معامل ارتباط | الفقرات | معامل ارتباط | الفقرات | معامل ارتباط | |
| 1 | **0,764** | 1 | 0,645 | 1 | **0,688** | 1 | **0,534** | 1 | **0,611** | دالة |
| 2 | **0,643** | 2 | 0,563 | 2 | **0,408** | 2 | **0,503** | 2 | **0,571** | دالة |
| 3 | **0,607** | 3 | 0,548 | 3 | **0,590** | 3 | **0,642** | 3 | **0,599** | دالة |
| 4 | **0,587** | 4 | 0,743 | 4 | **0,503** | 4 | 0,411 | 4 | 0,634 | دالة |
| 5 | **0,657** | 5 | 0,473 | 5 | 0,571 | 5 | 0,599 | 5 | 0,738 | دالة |
| 6 | **0,378** | 6 | 0,438 | 6 | 0,583 | 6 | 0,409 | 6 | 0,623 | دالة |
| 7 | **0,488** | 7 | 0,539 | | | 7 | 0,523 | 7 | 0,753 | دالة |

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي 0,19 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 168

يلحظ من جدول (10) أنَّ معاملات الارتباط تراوحت كالاتي مهارة الفهم الاستماعي المباشر (0,378-0,764) ، ومهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي (0,438-0,743) ، ومهارة الفهم الاستماعي الناقد (0,408-0,688) ومهارة الفهم الاستماعي التذوقي (0,409-0,642) ومهارة الفهم الاستماعي الابداعي (0,571- 0,753) وعند مقارنة

القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (0،19) نجدها دالة إحصائيًا ، وأنَّ القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية 0

**3- علاقة ارتباط درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار**

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية له، والجدول (11) يبين ذلك

جدول (11)
علاقة ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار

| الاختبار | المهارة | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|
| اختبار الفهم الاستماعي | مهارة الفهم الاستماعي المباشر | 0,526 | دالة |
| | مهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي | 0,499 | دالة |
| | مهارة الفهم الاستماعي الناقد | 0,602 | دالة |
| | مهارة الفهم الاستماعي التذوقي | 0,538 | دالة |
| | مهارة الفهم الاستماعي الابداعي | 0,703 | دالة |

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط هي 0,19 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 168

يلحظ من جدول (11) أنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (168) إذ بلغت قيم الارتباط لمهارة الفهم الاستماعي المباشر (0,526) ، ومهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي (0,499) ، ومهارة الفهم الاستماعي الناقد(0,602) ومهارة الفهم الاستماعي التذوقي (0,538) ومهارة الفهم الاستماعي الإبداعي (0,703) وعند مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة

**(0,19)** نجد أنَّ الفقرات جميعها دالة إحصائيًا ، وأنَّ القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية .

**4- علاقة ارتباط درجة المهارة بالمهارات الأُخر**

جدول (12)

علاقة ارتباط المهارة بالمهارات الأُخر للاختبار

| المجالات | مهارة الفهم الاستماعي المباشر | مهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي | مهارة الفهم الاستماعي الناقد | مهارة الفهم الاستماعي التذوقي | مهارة الفهم الاستماعي الإبداعي |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارة الفهم الاستماعي المباشر | 1 | 0,637 | 0,710 | 0,582 | 0,541 |
| مهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي | 0,564 | 1 | 0,567 | 0,581 | 0,468 |
| مهارة الفهم الاستماعي الناقد | 0,489 | 0,534 | 1 | 0,664 | 0,582 |
| مهارة الفهم الاستماعي التذوقي | 0,592 | 0,701 | 0,572 | 1 | 0,645 |
| مهارة الفهم الاستماعي الإبداعي | 0,609 | 0,432 | 0,528 | 0,496 | 1 |

يلحظ من جدول (12) أنَّ علاقة ارتباط مهارة الفهم الاستماعي المباشر بمهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي قد بلغت (0,637) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الناقد بلغت (0,710) ، وبمهارة الفهم الاستماعي التذوقي بلغت (0,582) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الابداعي بلغت (0,541) ، أما علاقة ارتباط مهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي بمهارة الفهم الاستماعي المباشر قد بلغت (0,564) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الناقد بلغت (0,567) ، وبمهارة الفهم الاستماعي التذوقي بلغت (0,581) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الابداعي بلغت (0,468) ، أما علاقة ارتباط مهارة الفهم الاستماعي الناقد بمهارة الفهم الاستماعي المباشر بلغت (0,489) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي بلغت (0,534) ، وبمهارة الفهم الاستماعي التذوقي بلغت (0,664) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الابداعي بلغت (0,582) ، أما علاقة ارتباط مهارة الفهم الاستماعي التذوقي بمهارة الفهم الاستماعي المباشر بلغت (0,592) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي بلغت (0,701) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الناقد بلغت (0,572) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الابداعي بلغت (0,645) ، أما علاقة ارتباط مهارة الفهم الاستماعي الابداعي بمهارة الفهم الاستماعي المباشر قد بلغت (0,609) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الاستنتاجي بلغت (0,432) ، وبمهارة الفهم الاستماعي الناقد بلغت (0,528) ، وبمهارة الفهم الاستماعي التذوقي بلغت (0,496) ، ويظهر مما سبق أنَّ معاملات الارتباط لمهارات الفهم الاستماعي جميعها جيدة .

**ثانيًا : الثبات : أ- ثبات الاختبار :**

الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب أنْ تتوافر في الاختبار الجيد الذي يشير إلى اتساق درجات عينة البحث (علام ،2006 ، 89 ). ولحساب الثبات لإختبار الفهم الاستماعي أعتمد الباحث على طريقة(إعادة الاختبار ) ، ويسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن الذي يتطلب إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها بفاصل زمني معين

وملائم ، ثم بعد ذلك نحسب معامل الارتباط لأداء الافراد عبر التطبيقين (علام ، 2006 ، 162 ).

**- ثبات تصحيح الفقرات الموضوعية :**

ولحساب ثبات اختبار الفهم الاستماعي طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (170 ) طالبًا ثم بعد مدة زمنية تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها وبنفس الظروف واستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني وقد بلغت نسبة الثبات لإختبار الفهم الاستماعي (0,83 ) وهو معامل ارتباط عالٍ يمكن الوثوق به ،و أنَّ أفضل معاملات الثبات تتراوح بين (0 ,62 – 0 , 90 ) (البدراني ، 2019 :277 ) **0**

**الفصل الرابع /عرض نتائج البحث ، وتفسيرها ، والاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات**

يتضمنُ هذا الفصل عرضاً للنتائجِ التي تمَ التوصلُ اليها وفقاً لأهداف البحث، وتفسيرُها ومناقشَتُها في ضوء الخلفية النظرية ، والدراسات السابقة، وتقديم عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**أولاً: نتائج البحث : Research Results :**

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**

**الهدف الاول : التعرف على الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الخامس العلمي0**

لأجل تحقيق الهدف الاول جمع الباحث البيانات وتم تفريغها في برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) فظهر بأنَّ الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (55,99 ) وبانحراف معياري

(18,055) وبمتوسط فرضي (43)[5] ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للاختبار استعمل الباحث اختبار ( t ) لعينة واحدة ووجد بأن قيمة ( t ) المحسوبة والبالغة (13,329 ) هي اكبر من قيمة ( t ) الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) ودرجة حرية (342) والجدول (22) والشكل (6) يوضحان ذلك.

جدول (22)

قيمة (t) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الاحصائية للفهم الاستماعي

| حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | قيمة t | | مستوى الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 343 | 55,99 | 43 | 18,055 | 13,329 | 1,96 | 0,05 |

يظهر من الجدول (22) أنَّ قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (13,329) هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1,96) ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (342) وهذا يعني أنَّ الفرق الظاهر بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للاختبار ذي دلالة لصالح المتوسط الحسابي للعينة ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، أي إنَّ طلاب الصف الخامس العلمي يتمتعون بمستوى جيد من الفهم الاستماعي ، ويعود ذلك أنَّ الفئات العمرية في مرحلة الإعدادية يتميزون بقدرات ومهارات وأفكار متنوعة تمكنهم من الفهم الاستماعي الجيد , خاصة الصف الخامس العلمي فهي مرحلة متقدمة واكتمال البناء المعرفي لديهم قد يكون في طور التقدم والاستمرارية ، و يعد الفهم الاستماعي مهارة أساسية في التعلم، إذ يؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات والاستجابة لها في الصف الخامس العلمي، و يعد تطوير هذه المهارة أمرًا ضروريًا، إذ أنَّ الطلاب يكونون في مرحلة حرجة من التعلم، ينبغي التأكيد على أهمية إجراء أبحاث مستقبلية لاستكشاف أبعاد جديدة لفهم الفهم الاستماعي وتأثيره على الأداء الأكاديمي، و يمكن أنْ تشمل هذه

(1) الوسط الفرضي = $\frac{\text{الدرجة العليا للمقياس+الدرجة الدنيا للمقياس}}{2}$

اعداد الباحث
أحمد جاسم مطلب

اشراف
أ. د جؤذر حمزة كاظم

الأبحاث تقييم فعالية البرامج التعليمية المختلفة، فالفهم الاستماعي هو عنصر حيوي في عملية التعلم من طريق التعرف على مهاراته وتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة، يمكن تحسين تجربة التعليم وتعزيز نتائج الطلاب في الصف الخامس العلمي.

فالفهم الاستماعي يساعد على إثراء حصيلة المستمع اللغوية، وهذه الحصيلة تساعده في بناء شخصيته وصقلها بالخبرات والمعلومات التي تنمي الجوانب العلمية والفكرية لديه؛ لإرتباط مهارات الاستماع ارتباطًا وثيقًا بالتفكير، فالاستماع الفعال يدعم التفكير الذي يؤدي إلى الفهم (Justin ross ,2006:26).

وأختلف البحث الحالي مع دراسة (حلمي ،2005 ) ، و دراسة (العويدي ، 2015) التي أكدت وجود ضعف في مهارة الاستماع .

**ثانياً / الاستنتاجات : Conclusions**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، استنتج الباحث ما يأتي :

1- إنَّ استعمال المهارات اللغوية بين الطلاب لاسيما مهارات الفهم الاستماعي أسهم في زيادة انتباههم .

2- إنَّ الطلاب في هذه المرحلة قادرين على اكتساب مهارات الفهم الاستماعي ، التي تعمل على شحذ عقولهم ، وتنمية خيالهم إذا ما توافرت لهم بيئة تعليمية معززة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة .

3- إنَّ الفهم الاستماعي يساعد الطلاب في بناء معرفتهم بالاعتماد على أنفسهم، وكذلك يشجعهم على الجرأة في الكلام والثقة بالنفس.

4- يتمتع طلاب الصف الخامس العلمي بمستوى جيد في الفهم الاستماعي بسبب تطور مهاراتهم اللغوية في هذه المرحلة و اهتمامهم بالمواد العلمية ، مما يزيد من تركيزهم في أثناء الاستماع ، وكذلك تفاعلهم ومشاركتهم التي تعزز من فهمهم من طريق المناقشات والانشطة الجماعية .

**ثالثاً : التوصيات : Recommendation**

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١ – تبصرة مؤلفي مناهج اللغة العربية بأهمية الاستماع ؛ كونه المهارة الأولى التي تبنى عليها مهارات اللغة الأُخر، فهو الوسيلة الأساس التي تستند إليها معظم عمليات التعلم، وأنَّه أكثر النشاطات التي يمارسها الطلاب ويحتاجونها بشدة في حياتهم اليومية.

2– تثقيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وتوجيه انظارهم إلى أهمية الاستماع والفهم الاستماعي ، وتدريبهم على كيفية غرس عاداته الايجابية وآدابه عند الطلاب ، مع تدريبهم على كيفية تعليم هذه المهارة بأنواعها المتعددة، باعتماد الاساليب والاستراتيجيات التعليمية، والأنشطة، وأساليب التقويم الملائمة لتنمية هذه المهارة.

3– ضرورة توفير مختبرات للصوت في المدارس للإفادة منها في تنمية مهارات الاستماع ، والفهم الاستماعي سواء أكانت في اللغة العربية أم اللغات ألأُخر وتزويد تلك المختبرات بكل الوسائل والأدوات اللازمة لنجاح عملها .

4– ضرورة تشجيع المؤسسات التعليمية ، ومراكز الابحاث على إجراء دراسات وابحاث عن والفهم الاستماعي وتعميم نتائجها والافادة منها .

**رابعاً / المقترحات : Suggestions**

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

1– الفهم الاستماعي وعلاقته بالتفكير الحاذق عند طالبات الصف الرابع العلمي .

2– أثر انموذج الاستماع التكاملي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط .

3– تحليل صعوبات الفهم الاستماعي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين.

**المصادر :**


- ابراهيم ،عبد العليم . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، ط7، دار المعارف ، مصر ، (1973) .

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** ، مراجعة وتدقيق : أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النعيمي ، ط 1، ج ١، ج ٢، ج ٧، مركز الشرق الأوسط الثقافي، بيروت، لبنان ، (2011) .
- أبو صالح ، هدى عثمان . **أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة** ، ط1 ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، (2017).
- استيتة ، سمير شريف وآخرون . **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** ، ط1، وزارة التربية والتعليم، اليمن،(1995) .
- البدراني، فاطمة محمد . **الابستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،(2019) .
- الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون . **الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي** ، دار صفاء، عمان، (2011) .
- الرازي ، محمد بن ابو بكر بن عبد القادر . **مختار الصحاح** ، دار الرسالة، الكويت ،(1982)
- عبد الباري ، ماهر شعبان ، **مهارات الاستماع النشط** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، ( 2011) .
- عبد الرؤوف، يحيى . **قراءة الاستماع** ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية، العدد(١٠٢)، قطر،(1992).
- عصر، حسني عبد الباري . **قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها** ، ط1، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ( ١٩٩٩) .

- عطا ، ابراهيم محمد . **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط1، مركز الكتاب ، القاهرة ، مصر، ( 2005) .
- عطية ، محسن علي . **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال**، ط1، دار الصفاء
- عطية ، محسن علي . **الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية** ، ط1، دار الشروق للنشر\والتوزيع ، عمان ، الاردن ، (2006 ) .
- فضل الله ، محمد رجب . **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ، (1998) .
- الفيروز آبادي.**القاموس المحيط** ، مج ٣، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، (1999) .

للمناهج والتوزيع، عمان، الأردن، (2008).

- مدكور ، علي أحمد . **طرق تدريس اللغة العربية** ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الهاشمي ، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية . **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمّان ،(2009) .
- الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة العزاوي . **تدريس مهارات الاستماع من منظور واقعي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2005) .

والطباعة ، عمان ، الاردن ، (2010).

- والي ، فاضل فتحي محمد . **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، طرقه ،اساليبه ،قضاياه** ، دار الاندلس ، حائل ، السعودية ، (1998).
- Lussier, N& Irwin, D. **Human Relation in Organization, A Skill Building Approach U.S.A**, 2016.

# الفهم الاستماعي عند طلاب الصف الخامس العلمي


اعداد الباحث

أحمد جاسم مطلب

اشراف

أ. د جؤذر حمزة كاظم